

الحمد لله وحده

باسم جلالة الملك

ملف رقم : 93 / 784

قرار رقم 424

في السنة الرابعة عشرة بعد الأربعمائة وألف وفي اليوم الثامن من شهر جمادى
الثانية موافق 23 نوفمبر 1993

ان الغرفة الدستورية

وهي مؤلفة من السيد محمد عمور رئيس الغرفة الاولى بالمجلس الأعلى بصفته
رئيسا نيابة عن الرئيس الاول للمجلس الأعلى وأعضائها السادة : مكسيم أزولاي
وعبد العزيز بنجلون والحسن الكتاني ومحمد بحاجي ومحمد مشيش العلمي .
نظرا للدستور الصادر الأمر بتنفيذ نص مراجعته بعقضى الظهير الشريف
رقم 155 - 92-1 بتاريخ 11 من ربيع الاخر 1413 (9 أكتوبر 1992)
وخصوصا الفصلين 102 و 79 من الدستور .

نظرا للظهير الشريف رقم 176-77-1 بتاريخ 20 جمادى الاولى 1397
(9 مايو 1977) بمثابة القانون التنظيمي للغرفة الدستورية بالمجلس الأعلى
وبالأخص منه الفصل 23 والفصول التي تليه .

نظرا للظهير الشريف رقم 289-83-1 بتاريخ 7 محرم 1404 (14 أكتوبر
1983) بمثابة قانون يؤهل بموجبه الرئيس الاول للمجلس الأعلى والأعضاء المتألفة
منهم الغرفة الدستورية بهذا المجلس في 6 محرم 1404 (13 أكتوبر 1983)
جميع الاختصاصات المسندة الى الغرفة الدستورية بعقضى أحكام الدستور والقوانين
التنظيمية وفق الشروط والاجراءات المقررة فيها وذلك الى بداية دورة أكتوبر الاولى
من الفترة النيابية التشريعية المقبلة .

نظرا للظهير الشريف رقم 154-84-1 المعتبر بمثابة قانون صادر في 6 محرم
1405 (2 أكتوبر 1984) تعدد بموجبه أحكام الظهير الشريف رقم 289-83-1
الصادر في 7 محرم 1404 (14 أكتوبر 1983) المشار اليه أعلاه .

نظرا للظهير الشريف رقم 177-77-1 بتاريخ 20 جمادى الاولى 1397
(9 مايو 1977) بمثابة القانون التنظيمي المتعلق بتأليف مجلس النواب وانتخاب
أعضائه وبالأخص منه الفصول 47 و 48 و 49 .

نظرا للعرضة العقدمة من طرف السيد عامل اقليم شيشاوة بواسطة الأستاذ بن أيوب عبد اللطيف المحامي بهيئة الدار البيضاء بتاريخ 8 يوليو 1993 المسجلة بكتاب الغرفة الدستورية والتي يلتصق فيها التصريح بالغاء الانتخاب العام المباشر المنجز بدائرة مجاط اقليم شيشاوة الذي فاز فيه السيد بلكطو الحسين

نظرا للذكورة الجوابية التي رفعها السيد بلكطو الحسين بواسطة الأستاذ الملكي الحسين المحامي بهيئة الرباط المؤرخة في 24 افرس 1993

نظرا للتقرير الذي أعده المقرر المعين السيد محمد بحاجي

وبعد مداولة طبق القانون

حيث ان الطاعن ركر طعنه على كون الاقتراع بالدائرة الانتخابية مجاط شيشاوة لم يكن حرا وأن أعوان المطلوب في الطعن والمتعاطفين معه قاموا بأعمال الشغب ونشر الذعر والهلج في الدائرة من أجل انجاح مرشحهم بجميع وسائل الترفيب والعنف الذي طال حتى رجال السلطة ووسائل تنقلهم الأمر الذي جرد العملية الانتخابية من مضمونها الديموقراطي الذي يفترض الاختيار الحر البعيد عن كل تدليس أو اكراه أو عنف .

ولقد عزز الطاعن ادعاءه بثلاثة محاضر للجنة الاقليمية الاولى لتتبع العمليات الانتخابية وشهادتين طبيتين وتصريحات لشهود عيان العنف مصححة الامضاءات . حيث انه ثبت من الاطلاع على محاضر اللجنة الاقليمية الاولى لتتبع العمليات الانتخابية لشيشاوة أنه بالفعل وقعت أعمال شغب من طرف أنصار المطلوب في الطعن والمتعاطفين معه أثناء الحملة الانتخابية وبالضبط يوم 24 / 6 / 1993 عندما قاموا بعملية هجوم بالعصى والسلاح الأبيض والرمي بالحجارة لجمهور فقير بعيدان القرية كان في تجمع خطابي من أجل افساد ذلك التجمع وانه رغم تدخل السلطة من أجل جعل حد لذلك الهجوم فان العنف والاتلاف طال حتى رجال السلطة وسياراتهم حيث أصيب رئيس الدائرة بجروح خطيرة شخصها الطبيب في الشهادة الطبية التي حددت عجزه في 30 يوما . كما ثبت من تلك المحاضر أن أنصار المطلوب في الطعن والمتعاطفين معه قاموا يوم الاقتراع على الساعة التاسعة صباحا بالاعتداء على أحد الناخبين وبمجرد خروجه من مكتب التصويت رقم 4 حيث أشبعوه ضربا ولكما ورفسا ولم يتردوا في استعمال السلاح الأبيض في جسمه لأنه رفض الانصياع لارادتهم الرامية الى التصويت لفائدة مرشحهم فقاموا بالاعتداء عليه أمام المكتب رقم 4 وبحضور جمهور فقير عقابا له وعبره لغيره وان الضحية أصيب بجروح خطيرة مشخصة في الشهادة الطبية التي حددت عجزه عن العمل في 40 يوما .

وحيث انه ثبت من تصريحات الشهود 18 الصفحة امضاءاتهم انهم عاينوا أعمال الشغب والهجوم الذي قام به أنصار المطلوب في الطعن والمتعاطفين معه يوم 24 / 6 / 93 بمدينة ان القرية واستعمالهم للعصى والحجارة لافساد التجمع كما استعملوا وسائلهم المذكورة في الاعتداء على رئيس الدائرة بالنيابة وسيارته كما ثبت من تصريحات الشهود أن الوسائل التي استعملت من طرف أعوان المطلوب في الطعن والمتعاطفين معه استمرت يوم الاقتراع حيث شاهدوا تدخلهم لارغام الناخبين على التصويت لفائدة مرشحهم كما شاهدوا الاعتداء الشنيع الذي وقع على السيد الاشكر حميد وان ذلك الاعتداء أدخل الرعب على الجميع بما فيهم الشهود الذين انصرفوا لحال سببهم دون القيام بواجبهم خوفا من أن ينالهم ما نال الضحية وان نفس الموقف اختاره عدد كبير من الناخبين .

وحيث انه بالعنف والترهيب الذين مورسا من طرف أعوان المطلوب في الطعن لسلب الناخبين حرية الاختيار .

وحيث ان تلك الأفعال الثابتة كان من شأنها أن تؤثر على ارادة الناخبين للقيام بواجبهم وممارسة حقهم في التصويت الأمر الذي يجعل الانتخابات المجراة يوم 25 / 6 / 1993 ببالدائرة الانتخابية مجاط شيشاوة غير حرة وفاسدة مما يترتب عنه بطلانها بغض النظر عن الوسائل الأخرى المشارة .

لهذه الأسباب

تصرح ببطلان الانتخابات العامة المباشرة المجراة يوم 25 / 6 / 1993 بالدائرة الانتخابية مجاط شيشاوة

وتأمر بتبليغ هذا القرار على الفور الى مجلس النواب %

الامضاءات :

عبد العزيز بنجلون

مكسيم أزولاي

محمد عمور

محمد مهيش العلمي

محمد بحاجي

الحسن الكتاني